المنجيات من عذاب القبر في السنة النبوية دراسة موضوعية

د. مفتاح إبراهيم مفتاح الصل
قسم أصول الدين - كلية الدراسات الإسلامية - جامعة مصراتة - ليبيا
m_alssul@lt.misuratau.edu.ly
أ. عبد العزيز مصطفى محمد شكلاوون
قسم أصول الدين - كلية الدراسات الإسلامية - جامعة مصراتة - ليبيا
a.shaklawoon@isl.misuratau.edu.ly

تاريخ التقديم: 2024/03/05 تاريخ القبول: 2024/04/24م تاريخ النشر: 2024/05/07م

مقدمة

الحمد لله الذي جعل الحياة امتحانا وابتلاء، وجعل الآخرة حساباً وجزاءً، سبحانه لم يخلقنا عبثا، ولم يتركنا هملا، أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ أرسله للجنّة مبشرا، ومن الآخرة محذرا، ومن النار مخوفا ومنذرا، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه دائما وأبدا، أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له؛ فقال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾(1)، وقد أرسل رسوله ليبين للناس دينهم وكيف يعبدوا ربهم على هدى وبصيرة، وأن العباد ليس لهم إلا أن يعبدوا إلههم ويصدقوا رسله حتى يرضى عنهم ويجازيهم بذلك حياة طيبة في الدنيا وجنة ونعيما في الآخرة، ومن لم يسر على هذه الطريق فهو على خطر عظيم وخطب جسيم، وسينال عقوبته في الآخرة.

وقد بين رسول الله ﷺ أن الموت هو بوابة الآخرة، وأن القبر أول منازل الآخرة، فينعم العبد فيه أو يعذب بحسب عمله، ويفتن فيه: فإما أن يثبّته الله أو تزِل قدمه فيكون قبره حفرة من حفر النار.

وثبت في السنة النبوية أحاديث كثيرة يتعوذ فيها رسول اللهﷺ من عذاب القبر وفتنته، فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: "اللهم إني أعوذ بك من عذاب من عذاب القبر... الحديث"(2).

ثم إن رسول الله ذكر لنا أسبابا من التزمها نجّاه الله سبحانه وتعالى من عذاب القبر، وقد حاولنا في في هذا البحث جمع هذه الروايات التي تخص هذا الأمر بغرض حصرها وبيان درجتها ودراستها، وقد وسمنا

(1) الذاريات: الآية: 56.

(2) كتاب: الجنائز، باب: التعوذ من عذاب القبر، (99/2) برقم: 1377.

وسمنا هذا البحث بعنوان: المنجيات من عذاب القبر في السنة النبوية –دراسة موضوعية–، فحاولنا استقصاء هذا أحاديث هذا البحث بكل جوانبه آملين من الله سبحانه وتعالى التوفيق والإعانة.

أهمية البحث:

- بحث في قضية مهمّة لكل مسلم.
- حصر أسباب الوقاية من عذاب القبر في السنة النبوية.

أسباب اختيار البحث:

- جمع هذه الأسباب المنجية ورواياتها ذات العلاقة في بحث واحد.
- بسبب ما نعاصره من إنكار بعض الناس لعذاب القبر ونعيمه.

مشكلة البحث:

- هل ورد في القرآن والسنة ما يفيد ثبوت عذاب القبر؟
- ما هي الروايات التي ورد فيها أسباب عذاب القبر والوقاية منه؟
- ما صحة هذه الروايات؟

أهداف البحث:

1. جمع الروايات التي وردت فيها أسباب عذاب القبر والوقاية منه.
2. معرفة أقوال العلماء في الروايات المتعلقة بموضوع البحث.
3. إسهاما منا في بيان هذا الأمر للناس ودحض شبه المنكرين والمشوهين.

منهج البحث:

اتبعنا المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث ذكرنا مقدمة تمهيدية فيها ما ثبت عند أهل اتبعنا المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث ذكرنا مقدمة تمهيدية فيها ما ثبت عند أهل السنة من مفهوم عذاب القبر وحقيقة وقوعه، ثم تتبعنا كل الروايات المتعلقة بموضوع البحث، وحددنا الأمور المنجية من عذاب القبر في السنة، مع ذكرنا لأقوال النقاد في كل رواية وحكمهم عليها.

منهجية البحث:

قسمنا البحث بناء الأمور المنجية من عذاب القبر، واختصرنا ذكر اختلاف الروايات حتى لا يطول

يطول البحث فيُمل، ثم قمنا بتخريج كل رواية من مصادر السنة الأصلية ثم بيان درجتها وشرح هذه الأحاديث شرحا موجزا لطيفا، مع التزامنا قدر استطاعتنا بمناهج العلماء في كتابة البحوث من حيث التنظيم والهيكلية والتهميش وسلامة اللغة وعلامات الترقيم، وغيرها مما هو متبع.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في مقدمة وتمهيد وستة مطالب:

مقدمة: احتوت على: أهمية البحث –سبب اختيار الموضوع –مشكلة البحث –هدف البحث – منهج البحث – منهجية البحث.

تمهيد: معنى عذاب القبر وعقيدة أهل السنة.

المطلب الأول: الشهادة في سبيل الله.

المطلب الثاني: الرباط على الثغور.

المطلب الثالث: الموت ليلة الجمعة أو يومها.

المطلب الرابع: قراءة سورة السجدة.

المطلب الخامس: قراءة سورة الملك.

المطلب السادس: الموت بوجع البطن أو المبطون.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

تمهيد

لقد خلق الله الإنسان وقدر له ثلاث حيوات يعيشها: الحياة الدنيا والحياة الآخرة والحياة ما بينهما وهي حياة البرزخ أو القبر قال تعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾[1][2]

وقد بيّنت النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة أن حياة البرزخ أو القبر لها خصائص منفصلة عن غيرها من الحياتين الأخريين، ومن ذلك فتنة القبر وسؤال الملكين وضغطة القبر وعذاب الميت في قبره أو نعيمه.

وهناك اتفاق بين أمة الإسلام قبل ظهور الخلاف واتفاق جمهورهم بعد ظهور الخلاف على إثبات عذاب القبر ونعيمه، فأهل السنة والجماعة متفقون في ذلك، حيث نقل الإجماع في المسألة غير واحد من أهل العلم[3].

وقد جاءت بذلك آيات الكتاب الحكيم من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾[4] وقوله سبحانه: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾[5]، فهم في البرزخ يعرضون على النار غدواً وعشياً، وفي القيامة يُدخلون أشد العذاب[6]، وروايات السّنّة في إثبات عذاب القبر ونعيمه كثيرة متوافرة قد بلغت في ذلك مبلغ التّواتر، حيث تناقلها رجال الحديث وحملة السنة ونُقّادهُ عن الجمّ الغفير والجمع الكثير من أصحاب رسول اللهﷺ، ومن ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين قال: «مر رسول الله ﷺ على قبرين، فقال: أمَا إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله. قال: فدعا بعَسِيب رطب فشقّه باثنين، ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا، ثم قال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا»[7].

---

(1) المؤمنون الآية 100.

(2)ينظر كتاب الروح لابن القيم: (108)

(3) ينظر في ذلك: رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب لأبي الحسن الأشعري (ص: 59)، والإبانة عن أصول الديانة له (ص: 185)، وأصول السنة لابن أبي زَمَنِين (ص: 154)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي: (1199/6)، ومجموع الفتاوي لابن تيمية: (257/4).

(4) المؤمنون الآية: 100.

(5) غافر الآية: 46.

(6)ينظر: تفسير ابن كثير: (149/7).

(7) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله، باب: الجريد على القبر، (280/2) برقم: 1369، ومسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه، (166/1) برقم: 292.

ومن ذلك أيضاً دعاؤه ﷺ في الصلاة: «أعوذ بالله من عذاب القبر»[1]، والرسول ﷺ لا يستعيذ من شيء إلا وهو موجود، ولذا فإن عذاب القبر ونعيمه من الأمور الغيبية التي لا تدرك بالحواس، وقد جاءت -كما أسلفنا- بإثباتها النصوص الشرعية فلا يكون للمسلم إلا تصديقها والإيمان بها.

قال الإمام أبو حنيفَة: "من قَالَ لَا أعرف عَذَاب الْقَبْر فَهُوَ من الْجَهْمِية الهالكة؛ لِأَنَّهُ أنكر قَوْله تَعَالَى: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾[2] يَعْنِي عَذَاب الْقَبْر، وَقَوله تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[3] يَعْنِي فِي الْقَبْر، فَإِن قَالَ: أُؤْمِن بِالْآيَةِ وَلَا أُؤْمِن بتأويلها وتفسيرها؛ قَالَ: هُوَ كَافِر؛ لِأَن من الْقُرْآن مَا هُوَ تَنْزِيله تَأْوِيله فَإِن جحد بهَا فقد كفر"[4]. وقال الإمام الشافعي: "إن عذاب القبر حق وإن مساءلة أهل القبور حق"[5]. وقال الإمام أحمد: وعذاب القبر حق، يسأل العبد عن دينه وعن ربه، وعن الجنة وعن النار، ومنكر ونكير حق، وهما فتانا القبر، نسأل الله الثبات[6]، وأما الامام مالك فقد ذكر جمعا من أحاديث عذاب القبر ونعيمه في موطئه.

وفي المحصلة فإن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، وقد أضيف إلى القبر لأنه الغالب؛ وإلّا فكل ميت إذا أراد الله تعالى تعذيبه ناله ما أراد به: قُبِر أو لم يُقْبَر، ولو صلب أو غرق في البحر أو أكلته الدّوابّ أو حرق حتّى صار رمادا أَو ذري في الرّيح، ومحله الرّوح والبدن جميعا باتّفاق أهل السّنة وكذا القول في النّعيم[7].

وعلى ما ذكرنا فإن عذاب القبر وفتنته هو ما يحصل للإنسان بعد موته من سؤال الملكين وضغطة القبر والضرب بمقامع الحديث أو التنعم برياض الجنان كل حسب ما قدم من عمل.

---

(1) سبق تخريجه في المقدمة.
(2) سورة التوبة من الآية: 101.
(3) سورة الطور الآية: 47.
(4) في الفقه الأكبر: (137).
(5) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث للبيهقي (458هـ): (225).
(6) ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي: (1219/6).
(7) ينظر: شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي (911هـ): (181).

المطلب الأول: الشهادة في سبيل الله

الفرع الأول: ذكر الرواية فيه

عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: «للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه». أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، وسعيد بن منصور في سننه، وابن ماجه في سننه، وابن أبي عاصم في الجهاد. كلهم من طريق إسماعيل بن عياش.

وأخرجه الترمذي من طريق بقية بن الوليد، كلاهما (إسماعيل، وبقية) عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب به [(1)].

الفرع الثاني: الحكم على الحديث

قال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب".

أراد بالغرابة هنا الغرابة النسبية، حيث تفرد نعيم بن حماد بروايته عن بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام.

وبقية بن الوليد مدلس، وقد رواه بالعنعنة، لكنه توبع من إسماعيل بن عياش. وإسماعيل ثقة فيما يرويه عن الشاميين، وبحير منهم.

وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل بن عياش بأكثر من وجه، أولها ما سبق ذكره متابعا فيه بقية.

الثاني: إسماعيل بن عياش عن بحير، عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ[(2)].

الثالث: إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر موقوفا[(3)].

الرابع: إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن، خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن

---

(1) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: كتاب: الجهاد، باب: أجر الشهادة، برقم: 9559، (265/5)، وأخرجه سعيد بن منصور في السنن: كتاب: الجهاد، باب: ما للشهيد من ثواب، برقم: 2562، (258/2)، وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب: فضائل الجهاد، باب: في ثواب الشهيد، برقم: 1663، (292/3)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب: الجهاد، باب: فضل الشهادة في سبيل الله، برقم: 2799، (935/2)، وفي الجهاد لابن أبي عاصم: برقم: 204، (235/2).

(2) أخرجه سعيد بن منصور في سننه: كتاب: الجهاد، باب: ما للشهيد من ثواب، برقم: 2563، (258/2)، وأحمد في مسنده: برقم: 17183، (420/28).

(3) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين: برقم: 1163، (188/2).

همار، عن النبي ﷺ[1].

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل: "قال: قلت لأبي: أيهما الصحيح؟ قال: كان ابن المبارك يقول: إذا اختلف بقية وإسماعيل، فبقية أحب إلي، قلت: فأيهما أشبه عندك؟ قال: بقية أحب إلينا من إسماعيل؛ فأما الحديث فلا يضبط أيهما الصحيح"[2].

والظاهر أن هذا الاختلاف من إسماعيل بن عياش لا من الآخذين عنه، وقد اضطرب فيه، لكن أكثر الآخذين عنه رووه على الوجه الأول وهو الذي تابعه عليه بقية.

وقد حسّن ابن القطان الحديث من حديث المقدام، من طريق الترمذي، للاختلاف في نعيم بن حماد[3].

أما بقية بن الوليد فهو وإن كان مدلسا فقد قدمه ابن المبارك وأحمد على إسماعيل بن عياش، وقال ابن أبي خيثمة وابن سعد وأبو زرعة: "ثقة فيما يرويه عن الثقات"[4]، وقال عبد الحق الإشبيلي: "أحسن حديثه ما كان عنه عن بحير بن سعد"[5].

وحسن المنذري والحافظ ابن حجر الوجه الثاني من حديث عبادة بن الصامت[6].

والحديث له شاهد من حديث قيس الجذامي مرفوعا[7].

الفرع الثالث: شرح الحديث

في هذا الحديث بيان لعظيم منزلة الشهادة في سبيل الله، وهذه الخصال التي ذكرت للشهيد في الحديث لا توجد مجموعة لأحد غيره، والمقصود بالشهيد في الحديث شهيد المعركة.

وقوله: "ست خصال" ذكر بعده سبعة، ولا إشكال في ذلك فمفهوم العدد هنا غير معتبر، ويمكن أن تجعل اثنتان منها واحدة لما بينهما من التلازم، كأن يحمل قوله: "ويرى مقعده من الجنة" على أنه عطف تفسير لقوله: "يغفر له في أول دفعة من دمه"، أو أن الأمن من عذاب القبر يلزم منه الأمن من الفزع

(1) ذكره ابن أبي حاتم في العلل، المسألة رقم: 976، دون ذكر من هم دون إسماعيل في الإسناد: (418/3).
(2) المصدر السابق.
(3) ينظر بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: (161/5)
(4) ينظر تهذيب التهذيب: (474/1).
(5) الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي (275/1).
(6) ينظر الترغيب والترهيب: (320/2)، وفتح الباري: (16/6).
(7) أخرجه أحمد في مسنده: برقم: 17783، (322/29)

الأكبر فيكونان واحدا، أو أن الإجارة من عذاب القبر مندرجة في المغفرة، أو يقال إن التشفيع في سبعين من أقاربه معطوف على قوله: "ست خصال"؛ لأن الشفاعة ليست متعلقة بذات الشهيد كسائر الخصال، إذ المنفعة في الباقيات عائدة إلى ذاته(1).

وقد جاء في بعض الروايات سبع خصال أو عشر خصال(2)، وفي رواية "إن للشهيد عند الله خصالاً"(3).

وقوله: "يجار من عذاب القبر": أي يؤمّن ويحفظ، وقد جاء في التنزيل: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾(4) أي أمّنه(5).

ولعل السر في عدم افتتان الشهيد في قبره ما جاء في الحديث الذي رواه راشد بن سعد، عن رجل من أصحاب النبيﷺ قال: يا رسول الله، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهداء؟ قال: «كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة» (6).

قال ابن القيم: «وقوله: "كفي ببارقة السيوف على رأسه فتنة" معناه والله أعلم: قد امتحن نفاقه من إيمانه ببارقة السيف على رأسه فلم يفر، فلو كان منافقا لما صبر ببارقة السيف على رأسه، فدل على أن إيمانه هو الذي حمله على بذل نفسه الله وتسليمها له، وهاج من قلبه حمية الغضب لله ورسوله، وإظهار دينه وإعزاز كلمته فهذا قد أظهر صدق ما في ضميره حيث برز للقتل، فاستغنى بذلك عن الامتحان في قبره» (7).

---

(1) ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري: (2482/6)، الكوكب الدري على جامع الترمذي للكنكوهي: (2/433)، ومرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه للأثيوبي: (272/16).

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: برقم: 629، (267/20).

(3) اخرجه سعيد بن منصور في سننه: كتاب: الجهاد، باب: ما للشهيد من الثواب، برقم: 2562، (258/7).

(4) سورة التوبة، الآية: 6.

(5) تفسير الطبري (138/14).

(6) أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد: (230)، والنسائي في سننه: (2052/1)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (7211) كلهم من طريق صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. وراشد بن سعد ثقة كثير الإرسال. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر: (204). ولم يسم الصحابي، فجاز أن يكون قد روى الحديث عن صحابي لم يسمع منه.

(7) الروح له: (ص: 113).

المطلب الثاني الرباط في الثغور

الفرع الأول: ذكر الرواية فيه

جاء هذا في ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: عن سلمان الفارسي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات، جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان».

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ومسلم في صحيحه، والترمذي في جامعه، والنسائي في سننه، وابن حبان في صحيحه، وهذا لفظ مسلم(1). وفي رواية عبد الرزاق: " أُجِيرَ من عذاب القبر" كلهم من طريق شرحبيل بن السمط، عن سلمان الفارسي به.

الحديث الثاني: عن فضالة بن عبيد قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله، فإنه ينمو عمله إلى يوم القيامة، ويأمن فتنة القبر». أخرجه سعيد بن منصور في سننه، وأحمد في مسنده، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والبزار في مسنده، والطحاوي في مشكل الآثار، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرك. كلهم من طريق أبي هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجَنْبي، عن فضالة بن عبيد به(2).

الحديث الثالث: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من مات مرابطا مات شهيدا، ووقي فتان القبر، وغدي وريح برزقه من الجنة، وجرى عليه عمله». أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، وأحمد في مسنده، وابن ماجه في سننه، من طرق عن أبي هريرة به(3).

---

(1) مصنف عبد الرزاق: كتاب: الجهاد، باب: الرباط، برقم: 9619، (281/5)، وصحيح مسلم: كتاب: الإمارة، باب: فضل الرباط في سبيل الله عز وجل، برقم: 1913، (1520/3)، وجامع الترمذي: أبواب: فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في فضل المرابط، برقم: 1665، (294/3)، وسنن النسائي: كتاب: الجهاد، باب: فضل الرباط، برقم: 3167، 3168، (39/6)، وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المسمى "الإحسان": كتاب: السير، باب: فضل الجهاد، برقم: 4625، (485/10).

(2) سنن سعيد بن منصور: كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في فضل الرباط، برقم: 2414، (2/194)، ومسند أحمد: برقم: 23951، 23954، (374/39، 377)، وسنن أبي داود، كتاب: الجهاد، باب: في فضل الرباط، برقم: 2500، وجامع الترمذي أبواب: فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في فضل من مات مرابطا، برقم: 1621، (264/3)، ومسند البزار، برقم: 3753، (207/9)، وشرح مشكل الآثار للطحاوي، (86/6)، صحيح ابن حبان كما في الإحسان: كتاب: السير، باب: فضل الجهاد، ذكر البيان بأن المرابط الذي يجري له أجر عمله بعد موته، برقم: 4624، (484/10)، والمعجم الكبير للطبراني: برقم: 802، 803، (311/18)، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم: كتاب: الجهاد، برقم: 2417، (88/2).

(3) مصنف عبد الرزاق: كتاب: الجهاد، باب: الرباط، برقم: 9622، (282/5)، ومسند أحمد: برقم: 9244، (137/15)، وسنن ابن ماجه: كتاب: الجهاد، باب: فضل الرباط في سبيل الله، برقم: 2767، (924/2).

الفرع الثاني: الحكم على الأحاديث:

الحديث الأول: حديث صحيح بإخراج مسلم له في صحيحه.

الحديث الثاني: قال الترمذي: "حسن صحيح"، وصححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي.

الحديث الثالث: رواية عبد الرزاق جاءت من طريق إبراهيم بن مُحَمَّد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة. وإبراهيم بن مُحَمَّد هو: ابن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك.

أما رواية أحمد فهي من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة به. وابن لهيعة ضعيف.

ورواية ابن ماجه أخرجها من طريق زهرة بن معبد بن عبد الله التيمي القرشي، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ومعبد بن عبد الله، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ونقل عن أبيه رواية ابنه زهرة عنه دون أن يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(1)، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه سوى رواية ابنه عنه كذلك(2)، وذكره الذهبي في الكاشف، وقال: "وُثِّق"(3)، فلعله يشير إلى إيراد ابن حبان لاسمه في كتاب "الثقات"، وهذا لا يكفي في توثيقه كما هو مقرر عند أهل العلم فيمن ذكرهم ابن حبان في كتابه، فالظاهر أنه مجهول.

الفرع الثالث: شرح الحديث

شرع الله الرباط لحماية الدين والأنفس والأوطان، وجعله من أفضل القربات، ورتب عليه جزيل العطايا ورفعة الدرجات، إذ به تحمى حوزة المسلمين ويدفع الخطر المحتمل من الأعداء.

والرباط -بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة -ملازمة المكان بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم، أو هو أن يربط هؤلاء خيولهم في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم، ويكون كل منهم معدا لصاحبه مترصدا لمقصده، ثم اتسع فيها، فأطلقت على ربط الخيل والاستعداد بغزو العدو، وَالثَّغْرُ ما يلي دار العدوِّ(4).

وهناك منح عظيمة جُعلت للمرابط في سبيل الله منها: أن عمله يجرى له أجره بعد موته، دل عليه

---

(1) ينظر: (279/8)، وقد قال ابن أبي حاتم في مقدمة الكتاب (1/13): "قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم» رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم ان شاء الله تعالى".

(2) (433/5).

(3) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (277/2).

(4) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهروي القاري: (2457/6).

قوله ﷺ: "وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله" وقوله ﷺ: " كل ميت يختم على عمله إلا المرابط، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة"، فإنه إن مات أو قُتِلَ في الغزو يُكتبْ له ثوابُ العمل الذي كان يعملُه في حياته؛ يعني: أبدًا يصلُ إليه ثوابُ العمل؛ لأنه كان يسعى في إحياء الدين، وقَتْلِ أعداءِ الله، وهَذِهِ فضيلة مختصة بالمرابط لا يشاركه فيها غيره.[1]

ومنها: "وَأجْرِي عَلَيْهِ رزقه " يَعْنِي من الجنة، ومنه قوله ﷻ في الشهداء: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ﴾[2]، فهو يُطْعَمُ من طعامِ الجنة، ويَشْربُ من شرابها، ومنها: إجارته من عذاب القبر، قوله ﷺ: "وأمن الفتان"، والفتان هو فتنة القبر كما ورد في الرواية الثانية والثالثة، وقيل هو الإحراقِ والتعذيب، أي أمنَ من النار المحْرِقَة، أو من الزبانية الذين يعذِّبون الكفار والفجار[3].

(1) شرح صحيح مسلم للنووي: (61/13).

(2) سورة آل عمران الآية 196.

(3) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض: (342/6).

المطلب الثالث: الموت ليلة الجمعة أو يومها

الفرع الأول: ذكر الرواية فيه

الحديث الأول: عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول اللهﷺ: «من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر».

أخرجه أحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، من طرق عن بقية بن الوليد، وفي المعجم الأوسط من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما (بقية، والوليد) عن معاوية بن سعيد، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو به[1].

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، وأحمد في مسنده، والترمذي في جامعه، والطحاوي في مشكل الآثار، من طريق ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا[2].

الحديث الثاني: عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ: «من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر»،

أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن جعفر، عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به[3].

الحديث الثالث: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر، وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء».

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر به[4].

الحديث الرابع: عن إياس بن بكير أن رسول الله قال: «من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد، ووقي فتنة القبر».

ذكره المباركفوري في تحفة الأحوذي وعزاه إلى حميد بن زنجويه في الترغيب والترهيب[5].

---

(1) المسند: برقم: 6644، 7050، (226/11، 627)، والمعجم الكبير للطبراني: برقم: 14747، (128/14)، والمعجم الأوسط: برقم: 3107، (268/3).

(2) مصنف عبد الرزاق: برقم: 5596 (3/269)، ومسند أحمد: برقم: 6582، (11/147)، وجامع الترمذي: أبواب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، برقم: 1074، (2/372)، ومشكل الآثار للطحاوي: برقم: 277، (1/250).

(3) مسند أبي يعلى: برقم: 4113، (146/7).

(4) (156/3).

(5) ينظر: (160/4)

الحديث الخامس: عن الزهري، أن النبي ﷺ قال: «من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة – برئ من فتنة القبر» أو قال: «وقي فتنة القبر، وكتب شهيدا» مرسلاً. أخرجه عبد الرزاق في المصنف[(1)].

الحديث السادس: حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب عن النبيﷺ قال: «من مات ليلة الجمعة –أو يوم الجمعة– برئ من فتنة القبر» مرسلا. أخرجه عبد الرزاق في المصنف [(2)].

الفرع الثاني: درجة الأحاديث

الحديث الأول: حديث عبد الله بن عمرو جاء من طريقين:

طريق أبي قبيل حيي بن هانئ المعافري، رواه كل من بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، عن معاوية بن سعيد التجيبي، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، وبقية والوليد كلاهما مدلس، لكن صرح بقية بالتحديث في إحدى روايتي أحمد، وعند الطبراني، وشيخهما معاوية بن سعيد التجيبي قال عنه الحافظ في التقريب: مقبول[(3)]، أي أنه قليل الحديث، ويقبل حديثه إذا توبع.

وطريق ربيعة بن سيف المعافري، وقد اختلف عليه في الحديث على أوجه كثيرة، فروي عنه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا كما سبق. وروي عنه، عن عياض بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو[(4)].

وروي عنه، عبد الرحمن بن قحزم –وفي رواية: ابن قحذم، وفي رواية: ابن محرم–، عن رجل من أهل الصدق –وفي رواية رجل من صدف–، عن عبد الله بن عمرو[(5)].

قال الترمذي: "وهذا حديث ليس إسناده بمتصل ربيعة بن سيف، إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعا من عبد الله بن عمرو"[(6)].

وربيعة بن سيف ضعيف، عنده مناكير، قاله البخاري وابن يونس المصري، وقال البخاري أيضا: روى أحاديث لا يتابع عليها[(7)]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان يخطئ كثيرا[(8)]، وقد اضطرب في هذا الحديث كثيرا.

---

(1) برقم: 5595، (3/ 269).

(2) برقم: 5597، (269/3).

(3) تقريب التهذيب: (537)

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: برقم: 14251، (413/13)، وذكره المزي في تحفة الأشراف: (288/6).

(5) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: برقم: 279، (252/1)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (250/2)، وذكره المزي في تحفة الأشراف (288/6).

(6) الجامع (372/2).

(7) التاريخ الأوسط (1/446).

(8) ينظر التاريخ الكبير للبخاري: (290/3)، والثقات لابن حبان: (301/6)، وتهذيب الكمال للمزي: (113/9).

الحديث الثاني: حديث أنس، في إسناده عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني: ضعيف، ضعفه ابنه وغيره، قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جدا، يحدث عن الثقات بالمناكير"، "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال مرة: "ليس بثقة"(1).

ويزيد الرقاشي: ضعيف كذلك، ضعفه أحمد وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم(2)، وقد أعل الحديث به كل من الهيثمي، والبوصيري، وصعف الحديث أيضا الحافظ ابن حجر(3).

الحديث الثالث: حديث جابر، قال أبو نعيم: «غريب من حديث جابر ومُحَّد، تفرد به عمر بن موسى، وهو مدني فيه لين»(4)، وقال ابن القيم: «تفرد به عمر بن موسى الوجيهي وهو مدني ضعيف»(5).

الحديث الرابع: حديث إياس بن بكير، ذكره المباركفوري وعزاه إلى حميد بن زنجويه، ولم يذكر إسناده.

الحديث الخامس: حديث الزهري عن النبي ﷺ، أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن رجل، عن ابن شهاب به، ففيه مع الإرسال راو مبهم.

الحديث السادس: حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب

أخرجه عبد الرزاق في المصنف، عن ابن جريج، عن رجل، عن المطلب به، والمطلب من أواسط التابعين، ففيه إبهام وإرسال أيضا.

والخلاصة أن كل الأحاديث الواردة في النجاة من عذاب القبر لمن مات ليلة الجمعة أو يومها في أسانيدها مقال، وأحسنها حديث عبد الله بن عمرو.

الفرع الثالث: شرح الحديث

إن ليوم الجمعة فضائل وخصائص جمة في دين الإسلام، فهو عيد الأسبوع، ومن فضائله أن من مات يوم الجمعة أو ليتلها وقي من عذاب القبر، وهناك كلمة جميلة وتعليل حكيم من الحكيم الترمذي – رحمه الله– (320هـ) إذ يقول: "فمن مات يوم الجمعة انكشف الغطاء عما له عند الله تعالى لأن يوم

(1) ينظر تهذيب الكمال للمزي: (14/379).
(2) ينظر تهذيب التهذيب لابن حجر: (11/309).
(3)ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: (6/258)، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري: (2/ 434)، وفتح الباري لابن حجر: (3/ 253).
(4)ينظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (3/156).
(5) الروح: (113).

الجمعة لا يسجر جهنم ويغلق أبوابها فإذا قبض الله عبدا من عبيده يوم الجمعة كان دليل سعادته وحسن ما به عند الله فيوم الجمعة يوم الله الذي خلق فيه آدم وذريته ويومه الذي تقوم فيه الساعة فيميز بين الأحباب والأعداء ويومه الذي يدعوهم إلى زيارته في جنات عدن فلم يكن ليعطي بركة هذا اليوم إلا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر على أن سبب فتنة القبر إنما هو لتمييز المنافق من المؤمن في البرزخ من قبل أن يلقى الله لأن كلا الصنفين صلى عليهما وفعل بهما سنتة الموتى من الغسل والتكفين فامتحنا بالسؤال ليهتك المنافق من ستره بقوله لا أدري إذ ستر الله عليه نفاقه بحرمة ما أظهر من المنطق الجميل فقال لا إله إلا الله مُحَّد رسول الله".[1]

وهناك تعليل آخر وهو أن الميت في يوم الجمعة أو ليلتها له أجر شهيد كما في الروايات الماضية من قوله: "من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد"، والشهيد، ورد النص بأنه لا يسأل، فكأنَّ الميت يوم الجمعة، أو ليلتها مثله وعلى شاكلته[2].

(1) نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ له (162/4).

(2) ينظر قوت المغتدي على جامع الترمذي للسيوطي (324/1).

المطلب الرابع

ما جاء في أن سورة السجدة تمنع صاحبها من عذاب القبر

الفرع الأول: ذكر الرواية فيه

عن خالد بن معدان قال: إن ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ تجادل عن صاحبها في القبر تقول: اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه، وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له، فتمنعه من عذاب القبر، وفي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ مثله، فكان خالد لا يبيت حتى يقرأ بهما.

أخرجه الدارمي في سننه: عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح عن عامر بن جشيب، وبحير بن سعد، عن خالد بن معدان به(1).

الفرع الثاني: الحكم على الحديث

الحديث تفرد بروايته الدارمي، وهو موقوف على خالد بن معدان، وهو من التابعين، فالحديث مقطوع، وعبد الله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه، وقد ضعف الحديث به المحقق حسين سليم أسد.

الفرع الثالث: شرح الحديث

ومعناه أن سورة الم السجدة تجادل وتخاصم وتنافح وتدفع غضب الله وعذاب القبر عن صاحبها أي من يكثر قراءتها فإن صاحب الشيء الملازم له.

فتقول في سياق المجادلة (اللهم إن كنت) أي إذ كنت (من كتابك) أي القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ (فشفعني فيه) بالتشديد أي فاقبل شفاعتي في حقه (وإن لم أكن من كتابك) أي على الفرض والتقدير (فامحني) بضم الحاء (عنه) أي عن كتابك فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

وقد مُثّل له بتدلل بعض خواص الملك عليه بقوله إن كنت عبدك فشفعني في كذا وإلا فبعني، أو هو كما يقول الأب لابنه الذي لم يراع حقه إن كنت لك أبا فراع حقي وإن لم أكن لك أباً فلن تراعي حقي.

(وإنها) أي السورة (تكون) في القبر (كالطير تجعل جناحها عليه) حماية له وقيل لتظله (فتشفع) فيه(2).

(1) في كتاب فضائل القرآن، باب: في فضل سورة السجدة: برقم: 3453، (2144/4).

(2) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري: (251/7).

المطلب الخامس

ما جاء في أن سورة الملك ينجي الله صاحبها من عذاب القبر

الفرع الأول: تخريج ما ورد في ذلك

الحديث الأول: عن ابن مسعود ﷺ، قال: «يؤتى الرجل في قبره، فيؤتى رجلاه فيقولان: ليس لكم على ما قبلنا من سبيل كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لكم علي سبيل قد كان وعى في سورة الملك، ثم يؤتى من رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ في سورة الملك»، قال عبد الله: "فهي المانعة تمنع عذاب القبر"

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، والنسائي في سننه الكبرى، والطبراني في معجميه الكبير والأوسط، كلهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود به[(1)]. وهذا لفظ عبد الرزاق

كما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه أيضا من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به.

وجاء عند النسائي بلفظ: «من قرأ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول اللهﷺ نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب».

الحديث الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ضرب بعض أصحاب النبيﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فأتى النبيﷺ، فقال: يا رسول الله، إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها، فقال رسول اللهﷺ: «هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر».

أخرجه الترمذي في جامعه، والبزار في مسنده، والطبراني في معجمه الكبير، كلهم من طريق مُحَمَّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن يحي بن عمرو النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به[(2)].

---

(1) المصنف لعبد الرزاق: كتاب: فضائل القرآن، باب: تعليم القرآن وفضله، (378/3)، برقم: 6024، 6025، والسنن الكبرى للنسائي: كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك، (262/9)، وبرقم: 10479، والطبراني في المعجم الكبير(131/9)، بأرقام: 8652، 8653، 8654، وفي الأوسط (212/6)، برقم: 6216.

(2) جامع الترمذي: أبواب: فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، (16/5)، برقم: 2890، ومسند البزار: (439/11)، برقم: 5300، والمعجم الكبير للطبراني (174/12)، برقم: 12801.

الفرع الثاني: درجة الحديثين

الحديث الأول: قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي(1).

والحديث موقوف على ابن مسعود، وقوله في رواية النسائي: "كنا نسميها في عهد رسول اللهﷺ المانعة..." يُعدّ من المرفوع عند جمهور العلماء، وقد ذكر الدارقطني الروايتين، وقال إن الوقف هو المحفوظ(2).

وعلى كل حال فإن كلام الصحابي إذا مما لا مجال فيه للرأي كأحوال الآخرة فإنه يأخذ حكم الرفع.

الحديث الثاني: أعله ابن عدي بيحيي بن عمرو بن مالك النكري، حيث ذكر له هذا الحديث وجملة أحاديث أخرى من روايته وقال إنه تفرد بها وهي غير محفوظة(3).

الفرع الثالث: شرح الحديث

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ أي: تقدّس الذي له ملكُ السماوات والأرض في الدنيا والآخرة، فهو وحده يعزّ من يشاء، ويذل من يشاء، ويُحيي ويميت، ويغني ويفقر، ويعطي ويمنع، فهو إذا: ملِك ومالك كل شيء بيده الأمر والنهي، والحل والعقد، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون(4).

وقد ذكروا أن سورة السجدة والملك قد فُضِّلَتا على كلِّ سورة في القرآنِ بسِتّينَ حسنةً،(5) ثم إن ما ذكر لا ينافي الخبر الصحيح إن البقرة أفضل سور القرآن بعد الفاتحة، إذ قد يكون في المفضول مزية لا توجد في الفاضل، أوله خصوصية بزمان أو حال كما لا يخفى، أوقد جاء في الصحيح أن قراءة سبح والكافرون والإخلاص في الوتر أفضل من غيرها، وكذلك سورة السجدة والدهر(6) بخصوص فجر الجمعة أفضل من غيرهما.(7)

والمنجية: أي التي تنجي صاحبها من عذاب القبر وعذاب الحشر، وذلك بأنها تجادل وتدافع عنه، وتشفع له عند ربه. وقد ورد عنه ﷺ: "لودِدتُ أنها في قلب كلِّ إنسان مِن أُمّتي".(8)

---

(1) المستدرك على الصحيحين (540/2).

(2) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (53/5).

(3) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال له (39/9).

(4) ينظر اللباب في علوم الكتاب لابن عادل: (222/19).

(5) ينظر هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة لابن حجر: (389/2).

(6) أي سورة الإنسان.

(7) ينظر مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري: (252/7).

(8) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده: (206) برقم: (603) واللفظ له، والطبراني في الكبير: (11/ 241) برقم: (11616)، =

المطلب السادس : ما جاء في أن من قتله بطنه لم يعذب في قبره

الفرع الأول: تخريج الحديث الوارد في ذلك

عن عبد الله بن يسار قال: كنت جالسا وسليمان بن صرد، وخالد بن عرفطة، فذكروا أن رجلا توفي مات ببطنه، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته، فقال أحدهما للآخر: ألم يقل رسول اللهﷺ: «من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره؟» فقال الآخر: بلى.

أخرجه أحمد في مسنده، والنسائي في سننه، وابن حبان في صحيحه، من طريق: شعبة، عن جامع بن شداد، عن عبد الله بن يسار به[1].وأخرجه الترمذي في جامعه، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة به[2].

الفرع الثاني: درجة الحديث

إسناد كل من أحمد والنسائي رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن يسار، وهو ثقة، وثقه النسائي، والذهبي وابن حجر[3].

وقال الترمذي عن إسناده: «هذا حديث حسن غريب في هذا الباب، وقد روي من غير هذا الوجه»[4]. أي من رواية أبي إسحاق عن سليمان وخالد، وقد ذكر في العلل الكبير أنه سأل عنه البخاري فقال: «أبو إسحاق سمع من سليمان بن صرد، ولا أعرف لأبي إسحاق سماعا من خالد بن عرفطة، ولعله سمع من جامع بن شداد أبي صخرة، عن خالد بن عرفطة»[5].

وصحح الحديث الألباني، وشعيب الأرناؤوط[6].

=

من طريق إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس به، قال الهيثمي في المجمع: "«فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف": (7/ 127) برقم: (11429).

(1) أخرجه أحمد في مسنده: برقم: 18310، 18311، (242/30، 243)، والنسائي في سننه: كتاب: الجنائز، باب: من قتله بطنه، برقم: 2052، (98/4)، وفي الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض –ذكر نفي عذاب القبر عمن مات من الإطلاق، برقم: 2933، (195/7).

(2) الجامع: أبواب: الجنائز، باب: ما جاء في الشهداء منهم، برقم: 1064، (365/2).

(3) تهذيب الكمال (326/16)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (609/1)، وتقريب التهذيب (ص: 330).

(4) الجامع (365/2).

(5) العلل الكبير (ص: 152).

(6) ينظر: صحيح الجامع الصغير وزياداته (1102/2)، والأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (195/7).

الفرع الثالث: شرح الحديث

قوله: (من قتله بطنه) أي من مات من مرض بطنه، لأنه لشدته كان كفارة لسيئته، وإذا لم يعذب في قبره لم يعذب في غيره لأنه أول منازل الآخرة فإن كان سهلاً فما بعده أسهل(1).

ومرض البطن هو مرض الجوف كالاستسقاء والذّرَب وهو الإسهال وغيرهما، وكان لصاحبه هذه الفضيلة لأن صاحبه يكون عقله لا يزال حاضرا وذهنه باقيا إلى حين موته بخلاف من يموت بغيره مما تغيب فيه عقولهم لشدة الآلام ولورم أدمغتهم ولفساد أمزجتها فإذا كان الحال هكذا فالميت يموت وذهنه حاضر وهو عارف بالله(2).

(1) ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي: (435/6).

(2) ينظر حاشية السندي على سنن النسائي للسيوطي: (98/4).

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر لنا إتمام هذا البحث والوصول إلى ما وصلنا إليه في هذه الدراسة عن الأمور التي ورد في السنة النبوية أنها تنجي من عذاب القبر وفتنته، وإننا نرجو من الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في تقديم عمل نافع مبارك بإذن الله، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- للإنسان حياتان غير هذه الحياة هما حياة البرزخ والحياة الآخرة الأبدية.

2- لحياة البرزخ أحوال منفصلة ومختلفة عن باقي الحيوات الأخرى.

3- أهل السنة مؤمنون بثبوت هذه الحياة لورود الخبر عنها في الكتاب والسنة.

4- إن جميع ما ورد في السنة من أسباب النجاة من فتنة القبر وعذابه محصورة في: الشهادة في سبيل الله، والرباط في الثغور، وقراءة سورتي السجدة والملك، والموت ليلة الجمعة أو يومها والموت بسبب وجع البطن.

5- أن كل هذه الأسباب جاءت فيها أحاديث صحيحة أو حسنة خلا ما جاء في سورة السجدة.

6- أن بعض الأعمال وإن كانت مفضولة؛ ولكن لها خصائص تميزت بها فاقت فيها غيرها من الأعمال الفاضلة.

هذا والحمد لله أولا وآخرا على التمام والشكر له على الكمال، والصلاة والسلام على نبي الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
2. الإبانة عن أصول الديانة، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، المحقق: صالح بن مقبل بن عبد الله العصيمي التميمي، الناشر: دار الفضيلة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2011 م.
3. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين البوصيري (ت840هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420هـ-1999م.
4. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت739هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ-1988م.
5. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، المؤلف: عبد الحق الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت581هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد ، الرياض، عام النشر: 1416هـ-1995م.
6. أصول السنة، المؤلف: أبو عبد الله ابن أبي زَمَنِين المالكي (ت399هـ)، تحقيق: عبد الله البخاري، الناشر: مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، 1415هـ.
7. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، المؤلف: أبو بكر البيهقي (ت458هـ)، المحقق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1401هـ.
8. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: أبو الحسن ابن القطان الفاسي(ت628هـ)، المحقق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، 1418هـ-1997م.
9. التاريخ الأوسط، المؤلف: مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397هـ-1977ت.
10. التاريخ الكبير، المؤلف: مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
11. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن المباركفوري (ت1353هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
12. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين المزي (ت742هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، والدار القيّمة، بومباي، الطبعة: الثانية: 1403هـ-1983م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، الناشر: الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1977م.
13. الترغيب والترهيب، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت656هـ)، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى مُحَمَّد عمارة، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، تصوير: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1388هـ-1968م.
14. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، المؤلف: أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: د عبد الله التركي، الناشر: دار هجر، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2001م.
15. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ)، المحقق: سامي بن مُحَمَّد السلامة، الناشر: دار طيبة، الطبعة: الثانية 1420هـ-1999م.
16. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ–1986م.

17. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ

18. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: أبو الحجاج المزي (ت742هـ)، المحقق: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، (ت1413هـ) (1992م).

19. التيسير بشرح الجامع الصغير، المؤلف: عبد الرؤوف المناوي (ت1031هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408هـ-1988م.

20. الثقات، المؤلف: أبو حاتم مُحَّد بن حبان البُستي (ت354هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393هـ-1973م.

21. الجامع الصحيح «صحيح مسلم»، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المحقق: أحمد بن رفعت القره حصاري - مُحَّد عزت بوليوي - أبو نعمة الله مُحَّد شكري، الناشر: دار الطباعة العامرة، تركيا، عام النشر: 1334هـ، ثم صَوّرها بعنايته: د. مُحَّد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام 1433هـ لدى دار طوق النجاة، بيروت.

22. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، المؤلف: أبو عيسى مُحَّد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1996م.

23. الجهاد (معه: السبيل الهاد إلى تخريج أحاديث كتاب الجهاد)، المؤلف: ابن أبي عاصم، المحقق: مساعد بن سليمان الراشد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، 1409هـ-1989م.

24. حاشية السندي على سنن النسائي، المؤلف: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، 1406هـ—1986م، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ-2001م.

25. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني (ت430هـ)، الناشر: مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، عام النشر: 1394هـ-1974م.

26. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، المؤلف: أبو الحسن الأشعري (ت324هـ)، المحقق: عبد الله شاكر الجنيدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: 1413هـ.

27. الروح، المؤلف: ابن قيم الجوزية (ت 751هـ)، المحقق: بسام العموش، دار ابن تيمية، الرياض، الطبعة الأولى، 1406هـ-1986م.

28. سنن ابن ماجه، المؤلف: أبو عبد الله ابن ماجة، (ت273هـ)، المحقق: مُحَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.

29. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: مُحَّد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

30. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن النسائي (ت303هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ-2001م.

31. سنن النسائي، (المجتبى)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، مع شرح السيوطي وحاشية السندي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، الطبعة: الأولى، 1348 هـ - 1930م.

32. سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور (ت 227هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة: الأولى، 1403هـ -1982م،

33. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم اللالكائي (ت418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، الناشر: دار طيبة، السعودية، الطبعة: الثامنة، 1423هـ- 2003م.
34. شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، المؤلف: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي، الناشر: دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ- 1996م.
35. شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» و «القول المكتفى على سنن المصطفى»، المؤلف: مُحَمَّد الأمين الأثيوبي، الناشر: دار المنهاج، جدة، الطبعة: الأولى، 1439هـ-2018م.
36. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، المؤلف: عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، المحقق: يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء، مصر، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م.
37. شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر الطحاوي (ت321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1415هـ، 1994م.
38. صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، طبعة: مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية، مع رفع الالتباس عن رموزها، الناشر: دار التأصيل – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1433هـ-2012م.
39. صحيح الجامع الصغير وزياداته، المؤلف: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1348هـ-1939م.
40. علل الترمذي الكبير، المؤلف: مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
41. العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد، الرازي ابن أبي حاتم (ت327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د سعد بن عبد الله الحميد.
42. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت385هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى 1405هـ -1985م.
43. فتح الباري بشرح البخاري، المؤلف: ابن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، ترقيم: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المكتبة السلفية، مصر، الطبعة: الأولى، 1380-1390هـ.
44. الفقه الأكبر، المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان (ت 150هـ)، الناشر: مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1999م.
45. قوت المغتذي على جامع الترمذي، المؤلف: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن مُحَمَّد بن حامد الغريبي، رسالة: دكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - عام النشر: 1424هـ.
46. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت748هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413هـ-1992م.
47. الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوض، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م.
48. الكوكب الدري على جامع الترمذي، المؤلف: رشيد أحمد الكنكوهي (ت1323هـ)، المحقق: مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي، الناشر: مطبعة ندوة العلماء الهند، عام النشر: 1395هـ.
49. اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت775هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحَمَّد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م.

50. المتمنين، المؤلف: أبو بكر ابن أبي الدنيا (ت281هـ)، المحقق: مُحَمَّد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ-1997م.

51. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين الهيثمي (ت807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ-1994م.

52. مجموع الفتاوى، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: 1425هـ- 2004م.

53. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: أبو الحسن عبيد الله بن مُحَمَّد عبد السلام المباركفوري (ت1414هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، 1404هـ-1984م.

54. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن سلطان القاري (ت1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2002م.

55. المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت 405هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ- 1990م.

56. مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ-1984م.

57. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ-2001م.

58. مسند البزار (البحر الزخار)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، (ت292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

59. مسند الشاميين، المؤلف: أبو القاسم الطبراني (ت360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ—1984م.

60. المصنف، المؤلف: عبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، الهند، الطبعة: الثانية، 1403هـ.

61. المعجم الأوسط، المؤلف: أبو القاسم الطبراني (ت360هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، عام النشر: 1415هـ-1995م.

62. المعجم الكبير، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

63. معجم ابن الأعرابي: المؤلف: أبو سعيد أحمد بن مُحَمَّد ابن الأعرابي (ت340هـ)، المحقق: عبد المحسن الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م.

64. معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى 1419هـ-1998م.

65. المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1401هـ-1981م.

66. المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي أو الكشّي(ت249هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1408هـ-1988م.

67. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ.

68. نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، المؤلف: محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت نحو320هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت.

69. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، [التخريج الثاني لمشكاة المصابيح]، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد، الناشر: دار ابن القيّم، دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2001م.

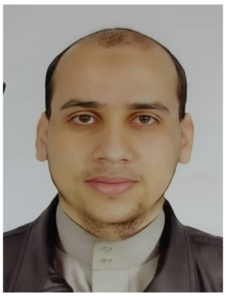

مفتاح إبراهيم مفتاح الصل مواليد 1987م مدينة مصراتة ليبيا (m_alssul@lt.misuratau.edu.ly)
متحصل على ليسانس في أصول الدين قسم التفسيروعلوم الحديث سنة 2010م.الجامعة الأسمرية. زليتن. ليبيا.
متحصل على الماجستيرفي الحديث الشريف سنة 2015م. كلية دارالعلوم جامعة الفيوم. مصر.
متحصل على الدكتوراه في الحديث الشريف سنة 2019م. كلية دارالعلوم جامعة المنيا. مصر.
معيد بكلية أصول الدين بالجامعة الأسمرية. زليتن. ليبيا. 2011-2012م.
عميد سابق لكلية اللغات والترجمة بجامعة مصراتة. ليبيا. 2020- 2021م.
عميد سابق لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة مصراتة. ليبيا. 2021-2022م.
حالياً أستاذ مساعد بقسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة مصراتة. ليبيا.

عبد العزيز مصطفى محمد شكلاوون مواليد1982م مدينة مصراتة. ليبيا (a.shaklawoon@isl.misuratau.edu.ly)
متحصل على ليسانس في الدراسات الإسلامية سنة 2008م. كلية الآداب . جامعة مصراتة. ليبيا.
متحصل على الماجستيرفي الحديث النبوي وعلومه سنة 2014م. جامعة طرابلس. ليبيا.
مديرمكتب الدراسة والامتحانات بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة مصراتة 2015 ـ 2018م.
رئيس قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة مصراتة 2018 ـ 2019م.
الدرجة العلمية محاضربقسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية. جامعة مصراتة. ليبيا.
حاليا عضو هيئة التدريس بقسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة مصراتة، ورئيس قسم البحوث والاستشارات بالكلية.
من إنتاجه العلمي: نقد المتن الحديثي عند ابن القطان الفاسي، مجلة القرطاس جامعة طرابلس ع20، والاهتمام بالسنة النبوية خلال عصر الموحدين. مجلة أنوار البروق، صبراتة، ع2.